

الحركة الإسلامية لتركمان العراق تعلن رفضها للدستور الجديد سامي دونمز وصونكول جابوك: لن نتنازل عن حقوقنا القومية والسياسية

زيارة وفد الجبهة التركمانية العراقية إلى طهران انفتاح ضروري وإشارات مهمة

عيد الحسين القزلباشي

يبدو أن التركمان مصممون هذه المرة بقوة أكثر من أي وقت مضى في تاريخهم المشترك مع بقية مكونات الشعب العراقي في كسر كل القيود وتكثيف كل المؤامرات الدينية التي تحاك ضد وجودهم القومي وحقوقهم العادلة وحريةهم المشروعة في وطنهم العراق ووطن آبائهم وأجدادهم، من قبل بعض جهلة التاريخ والجغرافيا، أعداء منظومة العيش المشترك، طلاب الانفصال والتقسيم وتجزئة وحدة أراضي العراق برا وجوا وبحرا عن طريق الفدرلة العرقية دون العراقية.

فسيرة الانفتاح التركماني على دول الجوار العراقي وبعض الدول العربية من قبيل مصر الكنانة والجامعة العربية تعتبر الظاهرة الصحيحة واليوصلية التي ستغير الكثير من الروى والتصورات الخاطئة لدى النخب السياسية والثقافية تجاه الحجم الحقيقي لوجود الشعب التركماني في العراق ونوعية مطالبه السياسية والإدارية ودوره الوطني المشهود الذي ظهر بشكل واضح وجلي لا يخفى على ذي بصر وبصيرة في الحفاظ والدفاع عن وحدة وسلامة كامل التراب الوطني العراقي مما قصر المسافات الزمنية الطويلة لكسب ثقة هذه الدول في شهور معدودة وقلت الطاولة على رؤوس بعض الأحزاب الانفصالية المعادية لحقوق شعبنا التركماني الأبي بحيث بدأت تترك وتبتعد يوماً بعد يوم في أن محاولاتها لتهميش دور هذا الشعب في المشاركة ببناء وطنه وتخوينه واتهامه بالعمالة لتركيبا والسعي لاستعداد بعض الجهات الداخلية ضده وتأييب بعض أشباه الكتاب الماجورين للنيل منه بأقبح الألفاظ السوقية واستخدام الأجهزة المرئية والمسموعة كسلاح ضده وتكريد أراضيه بقوة الحديد والنار ومن خلال الاستقواء بالأجنبي الأنكلو-أمريكي، قد باعت كل محاولاتها تلك بالفشل الذريع والسقوط الفظيع وانكسرت على صلابه صخرة الصمود والوعي والإخلاص التركماني لوطنه العراق الحبيب.

ان على المسؤولين التركمان السعي الجاد والحديث في تكثير وتكرار مثل هذه الزيارات ومحاوله بناء جسور سياسية وثقافية سليمة وفعالة ليس فقط مع النخب الحاكمة والمؤسسات السياسية في هذه الدول بل أيضاً وببنفس المستوى مع المنظمات والمؤسسات المدنية لشعوبها، فالروابط اللغوية والثقافية ورابطة الدين المشترك تستطيع أن تلعب أدوارها المهمة في إيصال الصوت التركماني العراقي إلى هذه الحكومات والشعوب وستترك تأثيراً بالغاً وطيباً في نفوسهم، لأن التركمان - والله الحمد - لا يدعون بدعوى انفصالية عن العراق بحيث تعرض سلامة العراق ووحدة أراضيه لخطر التقسيم ولا يطرحون مشاريع تعجيزية غير قابلة للتنفيذ ولا يهضمها العراقيون ولا يحملون أفكارا شوفينية وعدائية للقوميات والطوائف الأخرى التي تتعايش معهم على نفس الأرض ولا يسعون إلى إلغاء وجودهم أو القيام بمحاولات تهميشهم أو منعهم من حقوقهم المشروعة وبالتالي فإن هذه النظرة الوطنية للتركمان من منطلق عراقي أصيل تفتح المجال أمامهم في العراق بشكل واسع للانفتاح على مختلف الجهات الداخلية والخارجية ومحاوله كسبها إلى جانبهم والاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة للتركمان في وطنهم العراق بشكل متساو مع حقوق بقية مكونات الشعب العراقي من دون نقص أو زيادة.

فقد حط رحاله قبل أيام في العاصمة الإيرانية طهران وفد قيادي من الجبهة التركمانية العراقية واجتمع مع كبار المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة كرئيس (مجمع تشخيص مصلحة النظام) والرئيس الإيراني السابق سماحة الشيخ هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية الدكتور كمال خرازي وغيرهما من المسؤولين لشرح وجهة النظر التركمانية حول مجمل الأوضاع الداخلية التي تجري في العراق وانعكاساتها الحتمية على دول الجوار العراقي والتعرف عن كُتب على وجهات النظر الإيرانية بشأن العراق فقد نقلت بعض المصادر التركمانية عن تأييد المسؤولين الإيرانيين التام لمواقف التركمان الوطنية الأصيلة ودفاعهم المستميت عن وحدة الأراضي العراقية حتى أن الشيخ رفسنجاني أبلغ الوفد التركماني بأنه على اطلاع تام بفعاليات التركمان وبما يجري في المناطق التركمانية وأنه يدعم وجهات النظر التركمانية وأن التركمان يجب أن يأخذوا حقوقهم بشكل متساو مع سائر مكونات الشعب العراقي من دون تفریق.

لذلك فإن مثل هذه الزيارات يجب أن تستمر وأن لا تنحصر في المجال السياسي فقط بل يجب أن تشمل المجالات الأخرى.

التي توجد فيها أغلبية تركمانية، وقالت «لقد طلبت من المجلس ان تكون صيغة اللغة كالتالي: اللغات العربية والكردية والتركمانية هي اللغات الرسمية للدولة والكردية والأراضي التابعة لمحافظة الموصل وديالى تابعة لإقليم كردستان لأننا لا نريد تجزئة العراق بل نحن نعمل من أجل وحدة الأراضي والشعب العراقي وألا تأخذ فئة حقوق فئة أخرى».

وأشارت الى ان قانون ادارة الدولة يجب ان يحفظ الحقوق الثقافية والسياسية للتركمان وان يسمح بتدريس اللغة التركمانية في المدارس

خلاف حاد في المجلس الانتقالي حول الفدرالية ودور الشريعة

وكان الأعضاء الأكراد الخمسة في مجلس الحكم قد طلبوا من المجلس اقرار حق الأكراد بالفيدرالية ونشروا نصاً مقترحاً لملحق طلبوا بضمه إلى قانون ادارة الدولة حول الحقوق السياسية والاقتصادية والقانونية المترتبة على حصول الأكراد على الفيدرالية.

التتمة في ص 2

عراقي انتقالي أو ما يسمى قانون إدارة الدولة في الثامن والعشرين من الشهر الحالي وفقا لما نص عليه اتفاق تشرين الثاني الماضي بين الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر ومجلس الحكم، فيما اعراب بريمر عن أمله ان يصدر مجلس الحكم الانتقالي هذا القانون في الموعد المحدد.

المحامون التركمان سيشاركون في محاكمة الرئيس المخلوع صدام حسين



اعده للنشر ايدي
كركوك/

ادلى السيد محمد قيردار رئيس نقابة المحامين التركمان والسيد فهمي قاسم سعدون بتصريحات لجريدة (زمان) التركية وذلك خلال تواجدهم في العاصمة التركية انقرة لغرض المشاركة في مؤتمر عن المحاماة والحقوق.

والاستحواذ على اموالهم واراضيم اضافية الى ممارسات غير انسانية اخرى وقد عددنا كل هذا الغبن والظلم والانتهاكات في 500 ملف وسنقدم هذه الملفات الى المحاكمة التي ستجري في بغداد وسنطالب بإدانة صدام بالجزاء الذي يستحقه.

التتمة في ص 2

محاكمته في العراق، وقال قيردار الذي جاء الى انقرة للمشاركة في المؤتمر العام للحقوقيين والذي نظم من قبل نقابة محامي انقرة : ان نظام صدام المخلوع قد ارتكب الجرائم بحق 3 مليون تركماني من الاعدام الجماعي والسجن دون محاكمة والتعذيب وهدم القرى

وبالذات الاعتراف بحقوق شعبنا التركماني، رغم أننا لا نتمنى اللجوء لمثل هذه الأساليب» . وقالت صونكول جابوك عضو مجلس الحكم لـ«الشرق الأوسط» ان من حق رئيس الحركة الاسلامية لتركمان العراق إصدار هذا البيان وان يطالب بالحقوق الثقافية والتاريخية والسياسية لتركمان العراق كونه يقود حزبا إسلاميا تركمانيا وحريصا على حقوق ابناء قوميته. وازدادت عليه ان يطمنن بانني لا يمكن ان اتنازل عن حقوق تركمان العراق في مجلس الحكم حيث طالبت بالاعتراف

بصن حقوقنا ووجودنا الذي عمدناه بدماء شهدائنا.ونعلن أيضا أن الدستور العراقي الجديد إذا لم يتضمن تأصيل حقوقنا المشروعة وضمائنا دستوريا فإننا سنكون في حل من تنفيذ أي من مبادئه وثوابته ووصاياه وقراراته ونصوصه وسنكون مجبرين على ممارسة أساليب أخرى تعيد إلينا حقوقنا المشروعة التي ضيعها النظام السابق بأساليبه العنصرية الشوفينية وضيعها الذين أشرفوا على صياغة الدستور الجديد فيهم من لا يريد الإقرار بشرعية وجود مكونات أساسية في المجتمع العراقي



السيدة صونكول جابوك



السيد سامي دونمز

عن الشرق الأوسط: أصدر رئيس الحركة الإسلامية لتركمان العراق الدكتور سامي دونمز بيانا رفض فيه القانون الأساسي الذي يتدارسه مجلس الحكم العراقي بسبب خلوه من أية إشارة لحقوق الشعب

الأستاذ طارق زينل وكيل رئيس مجلس التركمان يتحدث لمراسلة وكالة الصحافة الفرنسية

عضوا من كافة انحاء العراق ومن كافة شرائح المجتمع التركماني، عملنا تشريعي، اما الجبهة التركمانية العراقية وهي الجهة التنفيذية تضم تحت لوائها الحزب الوطني التركماني العراقي وحزب توركمن ايلى و حركة التركمان المستقلين والحركة الاسلامية لتركمان العراق ونادي الاخاء التركماني المركز العام اضافة الى العشرات من الجمعيات والاتحادات والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والسياسية في داخل وخارج الوطن.

التتمة في ص 2

بتاريخ 2003/2/18 أجرت مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية جيني ماتيو لقاء صحفيا مع السيد المحامي طارق زينل وكيل رئيس مجلس التركمان في ديوان المجلس. وفي اللقاء أجاب السيد طارق زينل على اسئلة المراسلة والتي تمحورت حول التركمان وكركوك والجبهة التركمانية العراقية ومجلس التركمان والفدرالية ومواضيع اخرى:

- ما هي طموحات التركمان؟
- نحن التركمان نمثل 13% من سكان العراق ونحن كمجلس تشريعي وبالغ عدد اعضائنا 85

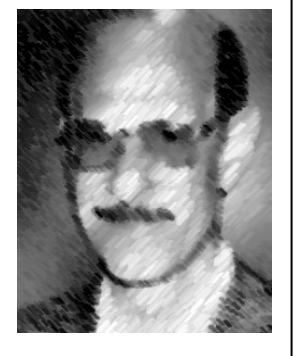
المفكر التركماني العراقي الدكتور فاضل بيات في حوار في التاريخ والسياسة



في خضم استمرار النقاش حول المستقبل السياسي للعراق بعد القضاء على النظام السابق، هنالك محاولات من جهات معينة لكتابة تاريخ هذا البلد وفق منظورهم الخاص، ودون العودة إلى الوثائق التاريخية المعتمدة، رأينا من الضروري اللقاء الضوء على جوانب مهمة من تاريخ العراق وخاصة تاريخ شعبنا التركماني الشر وذلك باللقاء مع المفكر العراقي فاضل بيات

التركماني الأستاذ فاضل بيات. في الجزء الاول الذي خصصناه لتاريخ العراق القى الدكتور والمفكر العراقي فاضل بيات الضوء على جوانب مهمة في تاريخ العراق . الجزء الاول من الحوار في ص 2

حوار في التاريخ والسياسة مع المفكر العراقي الدكتور فاضل بيات (1)



في خضم استمرار النقاش حول المستقبل السياسي للعراق بعد القضاء على النظام السابق، هناك محاولات من جهات معينة لكتابة تاريخ هذا البلد وفق منظورهم الخاص، ودون العودة إلى الوثائق التاريخية المعتمدة، رأينا من الضروري لقاء الضوء على جوانب مهمة من تاريخ العراق وخاصة تاريخ شعبنا التركماني الشر وذلك باللقاء مع المفكر العراقي التركماني الأستاذ فاضل بيات فكان لنا هذا الحوار:

* هل لك أن تعرف نفسك لقرء توركمين ايلي؟

- قبل كل شيء أنا عراقي ولدت عراقيا، نشأت عراقيا وأموت عراقيا.. اعرف ان هناك مئات أو آلاف من الكيلومترات تفصلني عن وطني.. ولكنني أعيشه في كل لحظة من حياتي.. فالوطن بالنسبة لي ليس مجرد تراب، ولو كان كذلك لجلبت حفنة من هذا التراب احمله معي أينما حللت.. ولكن الوطن بالنسبة لي: ليس مجرد ارض ترعرعت فيها فحسب بل هو أهل، وأصدقاء وشعور وذكريات وبعبارة واحدة انتماء إلى جذور تتوغل في أعماق الجغرافية والتاريخ..

* إن تعبير نفسك مجرد مواطن مثل كل مواطن عراقي؟

- نعم مواطن شريف بقر

بالمواطنة بكل ما تحمل هذه اللفظة من دلالة ...

* ولكن يهمننا أن نعرف تحصيلك الدراسي والعلمي؟

- حصلت على الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة أنقرة سنة 1975. وعملت مدرسا في كليتي الآداب واللغات بجامعة بغداد بين سنتي 1976-1996 ونلت مرتبة الأستاذية سنة 1989. اضطررت إلى مغادرة الوطن سنة 1996 ومازلت أمارس تخصصي الأساسي التدريس والبحث في تاريخ الدولة العثمانية.

* قلمت أنك حصلت على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي ولكنكم تحولتم إلى تاريخ الدولة العثمانية؟

- نعم.. هذا التحول له دوافعه

.. قبل كل شيء التاريخ العثماني مرحلة من مراحل التاريخ الإسلامي ثم أنسي وجدت زملائي من الباحثين العرب المتخصصين في تاريخ العرب في العهد العثماني، معظمهم لا يستعينون بالمصادر العثمانية عند دراستهم جانباً معيناً من تاريخ العرب في هذا العهد... وهذا الأمر يؤدي إلى إشكالات خطيرة في كتابة التاريخ إذ ساقهم إلى إبداء الكثير من الأخطاء وهنا من حقي أن أتساءل: هل تجوز كتابة التاريخ العربي بالاستعانة بالمصادر الإسرائيلية أو هل من الممكن كتابة التاريخ الروسي بالاعتماد على المصادر الألمانية فقط؟..

عندما توجهت نحو المصادر العثمانية وبضمنها الوثائق وجدت فيها كنزاً من المعلومات معظمها غير معروف لمعظم الباحثين العرب.. فكانت البداية... أقرأ أحيانا بعض الدراسات وإذا بي أجد للامتنق يطغي عليها.

* ما علاقة المنطق بالدراسات

التاريخية؟

- من الأسس التي ينبغي التعامل مع الرواية التاريخية انسجامها مع الواقع والمنطق.. فالحدث الاستثنائي الذي يركز عليه عادة في المصادر يجب ألا يضخم لكي يفقد طبيعته البشرية إن كان هذا الحدث (صناعة بشرية) إن صح التعبير، إذ نجد أحيانا بعض المؤرخين ينسبون إلى البعض بطولات خارقة لا يتمكن المئات من البشر تحقيقها فكيف عبد واحد من عباد البشر يقوم بها؟

* كنت أتمنى أن تسترسلوا في هذا السياق أكثر ولكن كثرة الأسئلة التي تتزاحم في ذهني تفرض علي الانتقال إلى مجال آخر من مجالات التاريخ وبخاصة نحن اليوم نعيش حدثاً استثنائياً في العراق... نعم ما يجري في العراق حدث أو أحداث استثنائية سيتوقف التاريخ عندها كثيراً لأن ما يجري في العراق شيء غير طبيعي.. إذ أن الكثيرين يرون العراق كعكا وكل بيده سكين وشوكة يسعى إلى نيل أكبر قطعة منه...

* وهل بمقدورهم أن ينالوا منه؟

- هنا المنطق يأخذ دوره في اختيار الإجابة المناسبة لهذا السؤال... فمنذ أن عاشت أول التجمعات البشرية على ارض العراق ولحد هذه اللحظة تعرض العراق إلى الغزو والاحتلال والتدمير من قبل الأجانب ولكن بقي العراق ولم تتمكن أية جهة من النيل منه لان (الكعك) الذي ذكرته معمول من الحديد الصلب لا يمكن حتى قطع ذرة منه.

* ولكن أستاذي هل كان للعراق من وجود قبل تأسيس الدولة العراقية الحالية سنة 1921؟

- العراق كأرض موجودة وتكتمية أيضاً موجودة ولكن

العراق كدولة لم يكن موجوداً قبل تأسيس الدولة العراقية الحالية سنة 1921؟

- العراق كأرض موجودة ولكن

ليست بهذه الحدود... العراق بهذه الحدود لم يتبلور إلا في العهد العثماني.. وطبقاً لما ذكره الجغرافيون العرب والفرس فإن العراق الحالي تكون نتيجة دمج ثلاثة أقاليم أو أجزاء من هذه الأقاليم الثلاثة بعضها مع بعض وهي: عراق العرب ويمتد من تكريت إلى الخليج، والجزيرة ويمتد من أعالي الفرات أو بالأحرى الخط الممتد بين دجلة والفرات من الخط الداخلي ضمن الحدود العراقية الحالية ويمتد هذا الإقليم إلى تكريت. أما الجزء الثالث فهو النصف الغربي من عراق العجم أو بلاد الجبل والذي يشكل المنطقة الشمالية الشرقية من العراق الحالي.

* وكردستان؟ ألم تكن هذه المنطقة جزءاً من العراق؟

- نعم جزءاً من العراق الذي تبلورت معالمه في العهد العثماني أما كتسمية فلا وهي حديثة العهد من حيث التسمية، ولم أجد لها أصولاً في التاريخ قبل العهد العثماني. وإن العثمانيون لم يطلقوها مطلقاً على الجزء الشمالي الشرقي من العراق الحالي. وقد تم تنظيم قسم من المنطقة الشمالية الشرقية وليس كلها كولاية عراقية أطلق عليها اسم "ولاية لورستان" ولست ادري لماذا أطلق عليها هذا الاسم.. والمعروف أن لورستان منطقة إيرانية لا علاقة لها بهذه الولاية. وقد تأسست هذه الولاية في سنة 1551م وضمت في بداية تشكيلها عشرة أوية وهي: الهارونية، بيرة وكريد، حوريدة، زنكنة، شهرزول، جنكولة، باجانولو، شهر عبير، عشيرة حاجي شيخي.

* وأين اربيل وكركوك؟ ألم تكن جزءاً من هذه الولاية؟

- كلا كانت مناطق اربيل وكركوك مرتبطة بولاية بغداد وقد حمل لواء كركوك اسم

داقوق-كركوك، وفضلاً عن هذا فهناك مناطق أخرى كانت تابعة في هذه الفترة إلى ولاية بغداد وقد تم تنظيمها في النظام الإداري العثماني على شكل أوية وهي: العمادية، قزل رباط (قزلباط)، بابان، زنك اباد (قرب كفري)، اورمان، وكذلك مناطق السليمانية الحالية وخانقين.

* وهل استمرت هذه التقسيمات فيما بعد؟

- كلا، لان الدولة العثمانية كانت تجري بين حين وآخر تغييرات في هذه التقسيمات طبقاً لظروف هذه المنطقة التي أصبحت مسرحاً لصراع مرير بين الدولتين الصفوية والعمانية، كما أن اسم الولاية استقر على شكل ولاية شهرزول أو شهرزور أحياناً، ولأسباب إدارية وعسكرية وسعت الدولة العثمانية حدود هذه الولاية لتشمل مناطق كركوك واربيل وعلى الرغم من أن مركزها كان مدينة شهرزور إلا أن الولاية العثمانية كانوا يفضلون الإقامة في مدينة كركوك حتى أحيانا على اسم الولاية. وكانت الدولة العثمانية تجري دائماً تغييرات في تشكيلها ولاياتها وبخاصة في القرن التاسع عشر وألغت ولاية شهرزور أكثر من مرة إلى أن تم إلحاقها بولاية الموصل بعد إعادة تنظيم هذه الولاية في سنة 1878.

* يبدو أستاذي الكريم أن هذه المعلومات غير معروفة للباحثين وهي جديدة بالنسبة لي، وتعدني أن أسألك عن المصدر أو المصادر التي تعتمد عليها في سرد هذه المعلومات؟

- قبل الإجابة عن هذا السؤال ينبغي أن اذكر شيئاً محورياً وهو أن كتابة التاريخ ليست كتابة إنشاء يمكن أن تأخذ القلم

للسلطة وما يسمونه بالمستقيدين وتهجير أهالي هذه المناطق إلى المناطق الجنوبية وكذلك الاستيلاء على الدور السكنية الخاصة بهم وعلى سبيل المثال لا الحصر الدور السكنية في منطقة تسعين بحجة تمرير خط السكة الحديدية في تلك المنطقة وتوزيعها على الوافدين من إخواننا العرب الذين جلبهم النظام السابق إلى كركوك لتعريب المنطقة وتغيير طابعها الديموغرافي.

* ماذا سيكون موقفكم فيما إذا نجح الأكراد في الفدرالية؟

- نحن قبل كل شيء لسنا ضد الفدرالية إلا أننا نرفض الفدرالية القومية والعرقية والتي تقوم على أسس القومية ونرفض ضم كركوك إلى المنطقة الكردية ونحاول حل الموضوع سياسياً وإذا تعذر ذلك فإن التركمان سي طرحون مشروع فدرالية خاص بهم.

* ما هي الخلافات بين التركمان والأكراد؟

- لا خلافات لنا مع إخواننا الأكراد من اصل كركوة إلا انه وبعد تحرير العراق في 2003/4/9 قامت الأحزاب الكردية بإدخال أعداد كبيرة من الميليشيات إلى كركوة بحجة أنهم من المرشحين إلا أنهم ليسوا من كركوة ولم يرحلوا منها وإن كان ذلك صحيحاً فلماذا لم يسكنوا دورهم بدلاً من استغلال البنائات الحكومية ونصب الخيم على أطراف الملعب الرياضي في الشورجة وإنشاء دور على أرض تجاوز أهليها في أنحاء مدينة كركوة وقاموا بنهب ممتلكات الدولة وسيارات مختلفة ومحتويات مخازن الشركة العامة لتجارة المواد الإنشائية والسيارات الأهلية. واخذوا بإحضار النساء الحوامل إلى مستشفيات كركوك من اربيل والسليمانية لتوليدهم واعتبار مواليد من ضمن أهالي مدينة كركوك وذلك لزيادة نسبتهم السكانية.

بيدك وتكتب ما تشاء! التاريخ علم قائم بذاته له أسسه وقواعده.. والرواية أو الحدث التاريخي إذا لم يستند إلى أساس / مصدر صحيح لا تكون له أية قيمة تاريخية ونحن إذا اعتبرنا أنفسنا باحثين تاريخيين ينبغي أن نحترم هذا المبدأ. أأتني الآن إلى مصادري. فهي عثمانية بالدرجة الأولى وبالآحرى هي وثائق رسمية وقد شاء لي أن استنسخ بعض سجلات التعيينات الرسمية في الولايات والأوية وقد نظمت هذه السجلات لأجل تدوين تعيينات الكلبكبيين أي الولاة وأمراء السناجق أي القائمين بالأمور الإدارية والعسكرية فيها، وقد تم إدراج كل الأوية تحت الولاية المرتبطة بها. وهذه السجلات تعود إلى مختلف مراحل الدولة العثمانية وفضلاً عن هذا فهناك دفاتر مهمة أي دفاتر المسائل المهمة التي تضم القرارات السلطانية الصادرة من الديوان الهامبوني وكذلك الوثائق الارشيفية الأخرى والمصادر العثمانية.

* وظالما اطلعت على هذه المجموعة من الوثائق فهل من الممكن أن تطلعوا قراء جريدتنا عن كيفية تعامل الدولة العثمانية مع السكان في هذه المناطق، وهل كانت تميز بين زيد وعمر؟ أو بين حمة ويعرب وجنكيز؟

- ينبغي قبل كل شيء أن نعرف إن الدولة العثمانية التي امتدت ستة قرون متواصلة لم تكن هي الدولة التي سيطرت عليها جمعية الاتحاد والترقي بعد سنة 1908 بل كانت دولة إسلامية بكل معنى الكلمة.. طبقت الشريعة الإسلامية لغاية عهد التنظيمات (1839)، ولم تكن تقر بالقومية بأي شكل من الاشكال شأنها شأن الدول الإسلامية الأخرى. بل هناك الرعايا المسلمون وغير المسلمين. عندما أخضعت الدولة العثمانية بلادنا لحكمها أي بدءاً من سنة 1517م في

بغداد وشهرزور، سعت جاهدة إلى كسب الأهالي / الرعايا إلى جانبها. ولم تغير كثيراً في الأوضاع الإدارية السائدة فيها. فعلى سبيل المثال عندما وجدوا زعيم إحدى الأسر المحلية حاكماً في المنطقة أبقوه وأعطوه دوراً في نظامهم الإداري أي جعلوا منه مثلاً أمير سنحوق ومن منطقتة سنحوقاً أي لواء. وأنا أقول بكل صراحة أن الأمراء الأكراد لم ينفعموا في تاريخهم بالحرية والسلطة والنفوذ والاعتبار مثلما شهدوها في العهد العثماني ولم ترد في التاريخ أية إشارة إلى قيام العثمانيين بإلحاق الظلم بالأكراد أو إبادتهم أو حتى تهجيرهم. أما الحركات التي حدثت في المنطقة فكانت بسبب الحروب العثمانية - الإيرانية المتواصلة ولجوء بعض زعماء العشائر الكردية إلى الجانب الإيراني وحتى في هذه الحالة فإن الدولة العثمانية لم تكن تتكلم بالعشيرة بل برئيس العشيرة وتستبدله بأخر من نفس العشيرة وتبقى زعامتها مستمرة.

* وهل خضعت اربيل وكركوك لهذا الإجراء؟ أي هل عهد بهما إلى أمراء العشائر الكردية؟

- حسب اطلاعي لمجموعة كبيرة من الوثائق والسجلات الرسمية العثمانية وكذلك المصادر العثمانية لم أجد اسم أمير أي عشيرة كردية لا في مدينة اربيل ولا في كركوة.. بل أن هاتين المدينتين عندما نظمتا كلاً من كان أمراء السناجق فيهما من الإداريين العثمانيين، ولو كانتا قبل العهد العثماني تحكمان أو تداران من قبل أسر محلية كردية لأقرتها الدولة العثمانية دون أن تشعر أية حساسية لذلك وهذا الأمر نجده في الولايات العربية أيضاً.

حاوره: دلشاد ترزي

تتمة.. خلاف حاد في المجلس الانتقالي...

غير ان مطالبة الأكراد بالفيدرالية لم تلق موافقة عدد من الأعضاء في مجلس الحكم الانتقالي الذين طرحوا بدائل أخرى مثل الفيدرالية على أساس جغرافي التي رفضت من قبل الأكراد الذين يطالبون بضم مدينة كركوك التي تحتوي على 7% من نطق العالم وبعض أفضية الموصل مثل شيخان وسنجار، إضافة إلى مناطق تقع في ديالى وهي خانقين والسعدية. ولم تنفع الوساطات بين الجانبين للتوصل إلى حل وسط. ويتلخص الخلاف الآخر داخل الانتقالي والذي يعرقل إصدار قانون ادارة الدولة بمكانة لا شريعة فهناك من يطالب من الأعضاء

تتمة.. المحامون التركمان سيشاركون...

وقال قيودار الذي طالب ان تكون محاكمة صدام عادلة على الرغم من الظلم الذي قام به ضد التركمان ان العدالة وحقوق الإنسان لم يكن يعني أي شيء لصدام. ان من كان يقوم بأبسط نقد لهذا النظام كان يهدم بيته على رأسه مع عائلته لقد قام صدام في عام 1991 في التون كوبري بقتل أكثر من 200 شاب تركماني بريء. حتى انهم قاموا بقتل طفلة بالغة من العمر 5 سنوات رمياً بالرصاص. ان الممارسات اللاانسانية لا تعد ولا تحصى وعلى الرغم من كل هذا فاننا

نريد وحدة العراق وعدم تجزئته ونحن كقومية ثلاثة نطالب أن يكون لنا ذكر في قانون الدولة الذي تجري مناقشته حالياً أمام مجلس الحكم الانتقالي لغاية الشهر الحالي وبالتالي النص على اعتبار التركمان القومية الثالثة في الدستور المزمع تشريعه مستقبلاً بتاريخ 2004/2/15 ولدى زيارة الدكتور محسن عبد الحميد الرئيس الحالي لمجلس الحكم الانتقالي إلى محافظة كركوك التقى به رئيس مجلس التركمان في ديوان المحافظة وفي معرض حديثه أشار إلى الغبن الذي أصاب التركمان في التمثيل في مجلس الحكم الانتقالي وخلال حديث السيد رئيس المجلس مع الدكتور محسن عبد الحميد وفي حديثي معه أيضاً بيّننا له عدم ذكر التركمان والكردواشور في مشروع قانون إدارة الدولة وطالبنا بتدوين القومية التركمانية كقومية ثالثة في القانون المذكور وفي الدستور المزمع تشريعه وإن الدكتور رجا من الدكتور محسن عبد الحميد بان يكون ممثلاً لنا ووعداً بطرح مطالبنا أمام مجلس الحكم الانتقالي فوعده بذلك التركمان في القانون والدستور.

* ما هو الموعد المناسب لإجراء الانتخابات؟

- نرى إجراء الانتخابات بعد استقرار الأوضاع الأمنية في العراق وليس من المصلحة إجراءه في الوقت الحاضر إلا بعد استتباب الأمن علماً إن مدينة كركوك حالياً تتمتع بالاستقرار وهي أفضل كثيراً من قسم من المحافظات العراقية التي تعيش حالة عدم الاستقرار.

* ما هي علاقة التركمان مع القوميات الأخرى؟

- نحن كتركمان نمثل الاغلبية في كركوك

تتمة.. الأستاذ طارق زينل يتحدث..

وعلاقتنا مع إخواننا العرب والاكرد من اصل مدينة كركوك جيدة لا مشاكل لنا معهم ونشاركهم ويشاركونا في افراحنا واحزاننا.

* هناك أناس يقولون ستحدث حرب أهلية في العراق؟

- نحن كتركمان مسالمون لا نملك السلاح ونحن ضد الإرهاب ولا نتوقع حدوث حرب أهلية إلا انه وفي حالة استمرار الميليشيات في كركوك باستقزازات واعتداءات أو المطالبية بضم مدينة كركوك إلى فدرالية المنطقة الكردية فأننا نقف ضد ذلك بالطرق السياسية والسلمية وفي حالة عدم الجدوى من ذلك قد تحدث حرب أهلية لا سمح الله.

* ما هي الحقوق التي اغتصبت في ظل النظام السابق؟

- في ظل النظام السابق الذي دام 35 سنة عانى التركمان من أمور كثيرة منها إعدام أعداد من خيرة رجالنا وزيج أعداد كبيرة منهم في السجون والمعتقلات وكذلك الحال وفي عام 1996 وعندما دخل جيش صدام مدينة اربيل بطلب من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي حصل بينه وبين الاتحاد الوطني الكردستاني نزاع قامت قوات النظام باعتقال رجالاتنا من أعضاء الجبهة التركمانية هناك وتم إعدام واعتقال ما يقارب 23 شخصاً وبنهب موقوفين لحد الان أما بالنسبة إلى الممتلكات والأراضي فقد قام النظام السابق بالاستيلاء على الأراضي الزراعية العائدة لمواطني تركمان في كركوك وضواحيها وهي بشير وتركلان وبياجي وبلولة وليلان وتسعين وكبيلتر وتوزيعها على العشائر العربية الموالية

والعراقية المحسنة في كركوك

والعراقية المحسنة في كركوك

والعراقية المحسنة في كركوك

والعراقية المحسنة في كركوك

والعراقية المحسنة في كركوك

والعراقية المحسنة في كركوك

والعراقية المحسنة في كركوك

والعراقية المحسنة في كركوك

والعراقية المحسنة في كركوك

والعراقية المحسنة في كركوك

على ضوء اتفاقية 15 تشرين الأول 2003

المحامي سعاد احمد الحسني 2-1

الفيدرالية في استطلاعات الرأي العام

نورالدين موصولو

إذا كانت الديمقراطية التي حرمانا منها طوال العقود الماضية تحقق أماني وتطلعات الشعب العراقي كاملة فلماذا نبحث عن متاعب تقودنا الى الهلاك وسفينة العراق في وسط بحر تتلاطمها الأمواج العاتية من ضياع الأمن والاستقرار وتواجه عواصف الإرهاب. أن العراقي الصميم الوطنية لا يريد فدرالية تجرنا إلى الصراعات الداخلية طالما الديمقراطية التي نرغب إليها تضمن الحقوق القومية والدينية والسياسية وتوفر الضمانة دستوريا بحق التمتع والممارسة بمردوداتها الإيجابية.

ان تطويع إرادة الشعب العراقي وتوجيهها وفق أهواء الأحزاب والتنظيمات السياسية بالقوة يولد إشكالية الأمر الواقع كما حدث في زمن حكم البعث عندما حكم قبضته الفولاذية على مصير ومفردات الشعب العراقي قهرا وقسرا أفرزت الأحقاد والضغائن بأشكالها المختلفة وامتدت إلى ما بعد انهيار الحكم وسقوطه، وفكرة الفدرالية أيا كانت لا تبشر بالديمقراطية والحريّة المنشودة على الأقل في وضعنا الراهن المفروض على الساحة العراقية بسلبياتها وإيجابياتها المعروفة وفي وقت نحن بأمس الحاجة إلى الأمان لا العكس، لذلك يجب إرساء كيان الدولة العراقية واستعادة سيادتها وإقامة مؤسساتها الشرعية ومن ثمّ البحث والتشاور عراقياً في ما هو أفضل وانسب لواقعنا بما يضمن حقوق الجميع ويحفظ البلد من المساوئ ويصون خيراته ولا يبعثرها بل يوجهها للتوجيه السليم نحو البناء والنمو والتطور في كافة مفاصل الدولة والمجتمع.

نحن في العراق باستثناء جزئه الشمالي لم نسمع عن الفدرالية للعراق الا بعد سقوط النظام وانتشار جهاز الستلايت الذي بواسطته قُصت المسافات بيننا وبين مدارات الأخبار ومجريات الأحداث وسابقة ونظوراتها ومنها موضوع الفدرالية الخاصة للعراق وقرارها من قبل المعارضة العراقية في مؤتمر لندن لكن السؤال هنا... بأي وجه حق تصدر المعارضة العراقية السابقة هكذا قرارات هناك ومن غير العودة لمعرفة رأي الشعب العراقي...؟ ومن أين استمدت شرعيتها للبت في مصير ومستقبل العراق وهي لا تمثل إلا نفسها منذ ولادتها حتى وصولها إلى بغداد بالطريقة المعروفة...؟ وماذا قدمت للعراق إلى الآن...؟ وما هي الخدمات الجليلة المنسوبة إليها حتى تتبني الفدرالية للعراق وترتضيها دون الرجوع إلى الشعب العراقي صاحب الأحقية في الخيار والاختيار وقد كشفت عورة جميع النوايا وتوضحت للعيان أوراق اللعبة السياسية في مقدرات البلد.

أن كانت الضرورة تقضي بما كان والفدرالية تعيد الروح للعراق جميعاً فأهلاً بها، وطبعاً يجب أن تعالج مشكلة الحالة العراقية من جذورها على أن نخشى منها الخير ونعوض ما فاقنا، وهي أي الفدرالية ترسم لنا بالفعل والعمل والرفاهية والتقدم وراحة البال والطمأنينة لكل العراقيين دون تمييز في الأداء والممارسة ولا تخص طرف دون آخر، نلتم جراحات الماضي وتعالجها بحكمة وعقلانية تتم عن الروح الوطنية الحقة وتضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الفئوية أو الخاصة.

عند الإمعان بظواهر جغرافية العراق الطبيعية والبشرية والاقتصادية والسياسية نقف أمام وحدة متكاملة إلى درجة نجد أنفسنا في استحالة فصل أو عزل أي جزء عن الكل المتكامل المكمل لبعضه البعض، وليس باستطاعة أية بقعة عراقية أن تعيش في منأى عن باقي المدن الأخرى بحكم هذا التنوع الجغرافي. لذا فإن أية فدرالية جغرافية بالفرضية لو قامت فدوامها مرهون بمدى اكتفائها الذاتي وهذا أمر يصعب تحقيقه في ظل مفهوم توجه دول العالم نحو تحقيق التنمية الكامل الاقتصادي خدمة لشعوبها في تقليص الفجوة بين ما لديها من الإمكانيات المادية الطبيعية والمكتسبة وبين الاستفادة بالتمتع بخيرات البلدان الأخرى، ونحن هنا بما فضل الله علينا من خصائص متميزة من الخيرات نحاول حجبها بالاستحواذ عليها جغرافياً ومنعها عن الآخرين من أبناء البلد الواحد. إلا إذا كانت غايات الفدرالية القومية أو الجغرافية كسب منافع تستخدم مصالح خاصة لهذا الجزء من العراق دون الأجزاء الأخرى.

دستور الولايات المتحدة الأمريكية الفيدرالية عام 1887 : اتحاد فيدرالي مركب تدار ولاياتها على مبدأ الذاتية والاستقلال مكونة من 53 ولاية حيث ينص في دستورها (لا يحق لاية ولاية الانفصال من الاتحاد المركزي) وبهذا تمكنت من المحافظة على وحدتها الدائمة. إنكترا الفيدرالية منها الولايات ويلز وانكترا وعاصمتها (لندن) ونورث ايلند واسكتلندا عاصمتها ادنبره، هذه الولاية الأخيرة متمتعة بحكم ذاتي لها علم ومحافظ وتقدم الولاء للملكة اليزابيث، وفي اسكتلندا لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة المتميزة عن انكلترا.

سويسرا الفيدرالية: مكونة من قوميات (الفرنسية والالمانية والاطيالية) مقسمة على اساس قومي جغرافي حسب الدستور عام 1848، والجميع يعترفون بانتمائهم الى وطنهم سويسرا وان سألت اي فرد من سويسرا يقول انا سويسري وكذلك في كندا. اما الدول العربية جمهورية لبنان: هي

تلك المحاولة كانت لا تخدم الشعب العراقي ولا تخدم وحدته. وهناك عوامل سببت في تأخير الانتخابات ومنها انعدام النضوج السياسي والاحتلال العسكري والمقاومة وشدها وغياب الدستور وحرمان الشعب من ابداء الرأي والتعبير عنه بحرية كاملة وغياب النشاطات السياسية وممارسة المفاهيم الديمقراطية الحقيقية وحقوق الانسان. وبحلول نهاية حزيران 2004 تطلعت قوات الائتلاف بأن الحكومة الجديدة ستطلب منها البقاء ونلاحظ عنصرين مهمين يؤكد عليها التحالف، الأول: هي السيطرة المدنية على القوات المسلحة وقوات الامن العراقية وذلك لمنع قيام الجيش مستقبلاً بأية حركة سياسية او انقلاب عسكرية، وثانياً ضمان عدم اجراء التعديلات على القانون الاساسي. فما دمنا مقبلين على اقامة نظام جديد فلا بد ان نلقي الضوء على بعض الدساتير العالمية والعربية والتي تعمل بالنظام الفيدرالي:

ويذكر في الصفحة 160 حيث يقول ويضاف الى التركمان عدد كبير من الكلدان والنصارى السريان وثمة قلة من الارمن ايضا تعمل في الحكومة وفي الامور التجارية ان مستوطن الكلدان عريق في القدم فقد هاجروا اليها على ما تقرره اعرافهم في ايام الب ارسالان في القرن الحادي عشر ذلك ان كركوك على ما يصر عليها اهلها هي اثاره من الملوك السلاجقة وقد يكون هذا ممكناً او محتملاً وعلى النقيض من كلدان الموصل لم ينس القوم الحروف السريانية وعلى حين لا يتكلمون الا التركية فانهم يستخدمون هذه الحروف عندما يكتبون الى بعضهم بعضاً. وفي كركوك كنيسة يرعاها رجال الدين من الموصل والكلدان وعلى غرار جميع من في الاراضي التركية هم من الروم الكاثوليك وهم في كركوك يتمتعون بحرية اكبر. وعلى ذلك فكر كركوك مؤلفة من مجموعة اجناس تركية شرقية كلها، اليهود والعرب والسريان

نجا كوكثر اوغلو

العرب الرحالة ساكنين في الجنوب والغرب منها وفي الشرق تقع ارض الهاموند (الكراد). ان السطوة التركية ظاهرة جدا ولما كانت قريبة من بغداد وسكانها يتكلمون التركية فهي قادرة على ان تجود بعدد كبير من الشباب على المدارس العسكرية. ويصف اهالي كركوك ويقول في الصفحة 159 وفي الامكان المقارنة بين السكان التركمان او بالاحرى الطبقة التجارية منهم وبين سكان بغداد والموصل ووجه المقارنة حسن جدا. فالغريب يحظى بتقدير كبير ولا يتأذنه الناس ذات اليمين وذات الشمال ولا يزعجه احد وحين كنت اشترى الطعام وغيره في الاسواق وجدت امانة تدعو الى الدهشة وكان ذلك في كل مكان يضاف اليها حسن نية تمتلك قلب الغريب.

نتيجة لعدم توافر التعداد السكاني والإحصاء الدقيق اخذ المواطنون يتساءلون من عقد المؤتمرات والندوات للوصول الى اقصر الطرق لإجراء الانتخابات المباشرة، رغم فقدان الأمن وحدوث الاضطرابات السياسية والصراعات القومية، الا ان الذي عاش قسوة فترة الحصار وظروف وويلات الحروب السابقة يرى وجوب إعادة الحقوق التي سلبت والأموال التي اغتصبت ويطالب بإلغاء القرارات المجحفة التي وضعت والمواد القانونية التي سنت في قانون الأحوال الشخصية وقانون إيجار النافذ والمخالف للقانون المدني، وصدر قانون الاستملاك الذي بموجبه أطفأت أملاك المواطنين واغتصبت بحجة تحقيق المصلحة العامة التي لم تتحقق وحرّم المواطنون من الانتفاع بأملأهم. ورغم عدم تحقيق المصلحة العامة التي هي احد الاسباب الموجبة لسن القانون فالمالكون الاصليون اجبروا على عدم المراجعة يطلب اثمان املاكهم المستملكة لضالة التعويض مقارنة

بالتعويضات التي كانت تدفع عن الاملاك المستملكة في محافظة تكريت او الموصل أو بغداد حيث كانوا يميزون عن بقية المواطنين في مدينة كركوك ويقضون ملايين الدنانير بينما في مدينة كركوك بالمئات وهكذا حتى الضرائب على العرصات لا يدفعونها في تكريت بينما في قضاء طوز خورماتو العائدة الى محافظة صلاح الدين (تكريت) يدفعون هذه الضريبة على عرصاتهم وهكذا تحمل العوائل الشح والحرمان نتيجة الغلاء الفاحش. لا يخفى على رجال القانون من اعضاء محكمة التمييز السابقين ورجال الفكر والقانون ان يدققوا كافة القوانين التي الغي بعضها والقوانين التي لازالت سارية المفعول ببعض موادها التي كانت قد عملت بها للظروف الاستثنائية التي فرضها الحصار على العراق. وبعد مرور ما يقارب سبعة اشهر قام مجلس الحكم الانتقالي وسلطة التحالف في 2003/11/15 بسن قانون والحقوا بذلك اعلان (قانون ادارة الدولة

كركوك في كتب الرحالة

الرحالة ميجرسون .. ميرزا غلام حسين شيرازي..

اسره العثمانيون عند اندلاع لهيب الحرب العالمية الاولى ونفي الى مرسين وبعد اطلاق سراحه اتخذ سبيله الى مصر ثم جيء به الى البصرة في اوائل سنة 1916 فعمل في دائرة الاستخبارات التابعة لقوات الاحتلال البريطانية وكان محرراً في صحيفتها. ارسل ميجرسون في تموز 1916 الى دزفول باعتباره مساعدا للحاكم السياسي وعندما احتلت القوات البريطانية العراق عين حاكماً سياسياً على مندلي وبعدها نقل الى السليمانية ليشغل منصب الحاكم السياسي عليها. زار كركوك ومكث فيها 16 يوماً ويذكر كركوك في كتابه الموسوم (رحلة متكر الى بلاد ما بين النهرين وكردستان) ويقول في الصفحة 158 تشتهر كركوك بتركمانها وفواكهها ونظها. انها مدينة تركمانية تجد

ميجرسون احد افراد الاستخبارات العسكرية البريطانية برتبة مقدم اوفدته الحكومة البريطانية الى بلاد الرافدين في واجب سري خطير لذلك نجده يخفي القصد الحقيقي في رحلته ويتقصد في اخفاء شخصيته وتكرهه خلال الرحلة باسم ميرزا غلام حسين شيرازي. درس العادات والتقاليد واللغات الساندة في المنطقة واقتنعا جميعاً وقدم حصيلة دراسته في تقارير سرية الى جهات مختصة في بلاده بذلك هيأ نفسه وقد اعدهت بلاده ليتبوأ مناصب سياسية عسكرية في المنطقة. التحق قبل الحرب العالمية الاولى بخدمة شركة النفط الانكليزية الفارسية وفي سنة 1914 اضطلع بعمليات التقيب في جياسرغ قرب خانقين.



ارسلان والسيد صنعان احمد اغا والمرحوم عبداللطيف جقمقجي والمرحوم الشاعر فرحان جوشقون وآخرين.

رئيس اتحاد طلبة وشباب توركمين ايلي يتفقد مكاتب الاتحاد في الموصل وتلعفر

* بتاريخ 2004/2/12 قام السيد نبيل كركوكلي رئيس اتحاد طلبة وشباب توركمين ايلي بزيارة الى مكاتب الاتحاد في تلعفر، وبتاريخ 2004/2/17 قام ايضا بزيارة مكاتب الاتحاد في الموصل في الزيارتين قدم رئيس الاتحاد توجيهاته حول الدور النضالي للطلبة والشباب من اجل نصرة قضيتنا التركمانية من جانبه قدم السيد علي اكرم كوبرلو نائب رئيس الاتحاد توجيهاته الى الشباب وما يقع على عاتقهم في المرحلة الراهنة خدمة لإعلاء كلمة التركمان.

نشطات مكتب التون كوبري

* قام مكتب الجبهة التركمانية العراقية في التون كوبري بإنشاء ساحة للاعباء قرب مقر الجبهة لتنشيط الحركة الرياضية في المدينة، كما قام المكتب بتقديم مساعدات مادية الى طلبة التون كوبري الدارسين في جامعة الموصل ومساعدات الى المدارس التركمانية في التون كوبري. واخيراً قدم المكتب مساعدات مادية والبسة رياضية الى الفرق التركمانية في المدينة. * قام السيد مسؤول مكتب الجبهة في التون كوبري برفقة اعضاء المكتب، بزيارة عوائل شهداء مجزرة التون كوبري بعد ادائهم فريضة الحج على نفقة الجبهة.

عبد القادر سليمان اصالة ونبالة

وحيد الدين بهاء الدين

مرافئ ثقافية

فاروق فائق
كوبولوالشعر التركماني أمضى من
السيف وانفذ من بريق الصواعق

أن الحديث عن التركماني كجزء من الشعب العراقي مثله مثل الشعر التركماني الذي لا يفصله

فصل عن الشعر العراقي لان الأجزاء جميعها انصهرت في بوتقة الوحدة الوطنية ويكفي العراق وصفا (وطن الأنبياء والأولياء)، لعمرى أن الجميع يهبون هبة رجل واحد ضد كل من تسول له نفسه أن يلوث مياه الفراتين ويفضل المؤمنين بالله وبقدسية الأرض التي هي ملك الجميع تجاوز هذا الشعب تلك المراحل المرعبة في تاريخها وصار يعي مصطلحه الوطنية التي هي فوق كل شيء، هذه المصلحة التي يأتي في مقدمتها العراق الموحد خيمة كل العراقيين الذي ضرب به المثل، أصبح مصداق ذلك المثل على أنه سيد الأفاق.

ما أكثر الأنغام التي تغنت لتلك البطولات العراقية النادرة وما أكثر الكلمات المقاتلة إلى جانب السيف المقاتل فما هم الشعراء التركماني جنودا اشعارهم والناثرون نثرهم ليرموا بنقلهم في ميادين الحق التي كانت حقا كلها سوح الكرامة حتى باتت النيران تشتعل في القصادم والقصائد تشغل وسط النيران ويدب الحماس فتحيء الملاحم تلو الملاحم وتتساقط الأفاعي والثعابين وتداس بأقدام الحقيقة ويسجل إيمان العراقيين انتصارات باهرة وتتعاقد أرواح الشهداء في سماء كل المعارك التي قلبت كل الحسابات وأربكت الموازين حتى تصور المتخيلين وخيال المتصورين... في كل معارك الشرف كثرة العشرين في تلغفر ومعارك فلسطين ومعارك اخرى خاض الشعراء التركماني غمار الوغى وقارعوا السيوف ووجهوا رؤوس قوافيهم واسنة كلماتهم إلى صدور الأعداء الذين يريدون زرع التفرفة والتجزئة بين صفوف العراق الموحد والذين جاؤوا لتغيير هوية مدننا الأمانة وتدمير الصرح الحضاري والقومي لهذا الشعب العريق وشعراؤنا التركماني لن يتأخروا عن توجيه رصاصات قريحتهم صوب العدو بكل أشكاله لتلتقي مع الاطلاقات الأخرى فتشكل حمما من البراكين لتلقت أنفاسهم فالكلمات التي يصوغها الشعراء من هذا الواقع المرير انفذ من بريق الصواعق فتأتي الكلمة المشوبة بالغضب لتصوغ من الأعماق واقعا يمضي بين السطور ومنظرا على غرار (غورنيكا) ليرى العالم بشاعة النازيين الجدد، انهم مصابون بالهوس، البعض يقول صارت الدنيا لهم لكن قوة الايمان والحق اقوى مما يتصورون فإمكان حزمة ضوء واحدة مطاردة كل ظلام الدنيا وما فيها.

وهكذا لا يترك الشاعر التركماني الاستهزاء دون إجابة بل يمضي ليقول بثقة المستبصر لتباشير الفجر الجديد وهكذا تردد الحناجر العراقية نعم للوحدة الوطنية لا للتجزئة والتفرقة وان خيوط الشر الممتدة إلى أرضينا لن تستطيع أن تجزئ شملنا وشمل الشرفاء من العراقيين وان الزمن كفيل بترجيح الهادف عن الدالف بوحدتنا نصون العراق.... لان شجرة تالفا ضاربة الجذور في أعماق هذا الوطن الجريح العريق، ونعم ما قال الشاعر:

وتمايلت فوق العروش هياكل
من قبل أن يهوي الردى تهوى ردى
كالذئب هس أمامه أغنامه
ماذا يظن وخلفه ما شاهدا

المقالات المنشورة تعبر
عن آراء أصحابها عدا
الافتتاحية.

ت/1986/2 على ان صلتني بعيد القادر سليمان وان شابهها شيء من الفتور فإنما كنت بباعث من اخلاقيات دائم الاتصال به والتطلع الى اخباره والاقرار بفضل المشكور غير المنسي علي.

في مطالع سبعينيات القرن الفائت التي تلت انسحابي من المجلة اتفق ان القى عبد القادر سليمان محاضرة ثقافية عامة في قاعة نادي الاخاء مشاركة منه في الموسم الثقافي الذي يقيمه النادي كل عام وعلى جاري عاداته واذا هو بعد ايام قلائل يستقدم الى مديرية الامن العامة ويستوقف على رجليه في احد المرات عبر يومين من الصباح حتى المغرب ايغالا في اذلاله واهانته ونيل من كبريائه وكرامته ثم يستجوب بما لا طائل وراءه ودون ان يدان حتى اطلق على، ان يحظر عليه وعلى ذويه واهله من الدرجة الاولى والثانية والثالثة الذهاب الى نادي الاخاء بعد ذلك.

ذلك موجز ما جرى له على ايدي جلاوزة النظام الجائر البائد وما افضى بحذافيره الى حين زارني سرا تلبية لرغبتي وهو تحت المراقبة الشديدة، اما صرخ نزار قباني في افتتاح مهرجان الشعر في قصر المؤتمرات (مراقبون حتى في ارحام امهاتنا؟! ان هي الامدة قصيرة حتى انتقل عبد القادر سليمان الانسان والفارس الى رحمة الله.

الابتدائي) وما الى ذلك. تقدم عام وبعض عام وفيه كلف عبد القادر سليمان برئاسة الهيئة الاستشارية لبرنامج التعليم في اثناء الخدمة هذه التي ترعاها منظمة اليونسيف بالعراق فاقتضى ان يكون لها مقر يجتمع فيه اعضاؤها وخبرائها من الجنسين للتداول والتواصل وادارة وتنظيم شؤونها البرمجية والتعليمية والادارية، من هنا فاتحني عبد القادر سليمان ان اتولى سكرتاريته فوافقت ثم اقترح في الوقت نفسه ان ارشح له من اثق به واعتمد عليه لنعمل معا وانجازا لما يتطلب واختصارا للوقت كان التربوي حسام الدين عبد القادر الذي ضمناه البنا تبعته رابعتنا وهي كاتبة الطابعة، انعم بايامنا تلك الرائعة واكرم بشبابنا ذلك الناضر، وعندما انتهت مهمة الهيئة الاستشارية وحققت معظم ما كان مرجوا منها من نتائج رفع عبد القادر سليمان عني وعن زميلي تقريرا مفضا في اثناء علينا وفي الاماع الى قدراتنا الذاتية في ميدان المعرفة والثقافة لا شيء الا الاتمام احسانه الينا (احسن كما احسن الله اليك).

وفي السنة الثالثة من مزاولتي العمل الصحفي في مجلة الاخاء وفي اواخر صيف 1967 اكرهت على الانسحاب منها مستقيلا لدواعي فصلت فيها القول حريصا انظر تجاربي في مضمار الصحافة الحلقة الرابعة الاخاء 182-

كان عبد القادر سليمان رئيسا لتحرير مجلة الاخاء واختصاصيا تربويا لكنه في الوقت عينه كان باحثا هادئا في مجاله تراكت خبراته وتواصلت مقومات شخصيته إثباتا لحضوره. لقد ساهم بفاعلية في عديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية كما شارك في تحرير مجلة الاخاء بدروسه التعليمية المتسلسلة (كل لسان بانسان) وبكتابات العامة مثل (المؤتمرات التربوية) و(سبعة ايام مع خلفاء غاندي) لتتعلم من تجارب الغير) وتأسيس التعليم

سليمان بذلك لعله ان يفعل شيئا من اجلي فصارحني القول (انقلك شريطة ان تضطلع بتحرير القسم العربي من الاخاء)، قلت صادقا (حسن لكن الوزير لم يوافق على نقلي لقلعة نقاطي) على الرغم من محاولة عبد القادر سليمان معه فسقط في يده معتذرا الي وميديا اسفه على ما حصل.

وشاء القدر ان يلعب دوره فاذا وزير التربية والتعليم وقد انتهى كل شيء يأمر عبد القادر سليمان ذات يوم بنقل واحد من اقاربه او معارفه من الموصل الى بغداد فاذا هو يستغل الموقف على نحو طبيعي وقد سنحت الفرصة فتساعل وهذا الذي اعترضت على نقله من كركوك؟! كان الجواب الوزير (انقل الاثنين في كتاب واحد) حين التقيت عبد القادر سليمان اثر ذلك اطلق ضحكة مجلجلة ايفاء بوعده وتعبيرا عن انتصاره في النهاية شكرت له اصلته ونبالته.

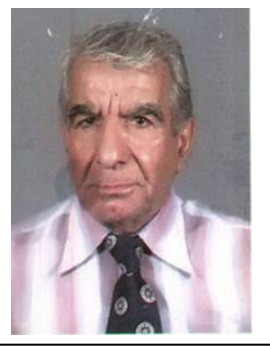
في مطلع عام 1965 كان لي اشراف فعلي على تحرير القسم العربي من مجلة الاخاء ومضت المجلة تصدر تباعا ومضيت محاولا العمل فيها فوق عمل من كان قبلي (لا يكلف الله نفسا الا وسعها)، البستها رداء جديدا انيقا وطعمتها بمواد طريفة ومنوعة غير مسبوقة كان لها الصدى والمدى. وفي صيف هذا العام تقرر ايفاد عبد القادر سليمان وهو الخبير والتربوي الاختصاصي الى

هذه البرقية لانها تتدد بالفوضويين وما ارتكبه من مظالم وجرائم في العراق ولا سيما كركوك، قلت له على اية حال صارت البرقية في حكم الماضي، انسحب الهرمزي ساكتا وربما مستاء هنا وجدتي اخطر عبد القادر سليمان بذلك لعل له رأيا فاذا هو يفعل قاتلا ليقضي صفاء الحافظ ما هو قاض ولندع الهرمزي لحاله. وانبرت المربية وبيقة النقيب متحمسة ومستفهمة من يقول انهم فوضويون؟ وارتفع الصخب والغضب من اطراف.

في ذلك كنت طلبت النقل رسميا الى بغداد فتم ذلك بكل يسر غير ان زوال الاسباب التي دعيتي الى النقل حملني على إغائه فما كان من وزارة التربية والتعليم الا ان تعاقبني بالغات نظر على نحو تأخر معه ترفيحي ثلاثة اشهر.

وصدرت مجلة الاخاء لنادي الاخاء التركماني في بواكير صيف 1961 فكنت في طليعة الكتاب الذين نشروا فيها استجابة لندائنا او رجائها الصادر الينا من سكرتيرها حبيب الهرمزي وهو يقول (منك الكتابة وعلينا النشر) بهذا كله تبلورت صلاتي الفكرية والوجدانية بأركان النادي وبالاخص عبد القادر سليمان.

وفي ختام السنة الدراسية 1964 تقدمت والرغبة تجتاحني والامنية تحدونني بطلب جديد للنقل الى بغداد فاقتضى ان اخبر عبد القادر



انعتد بين الثامن والعشرين والثلاثين من شهر اب عام 1960 المؤتمر المحلي الاول للمعلمين التركماني بقاعة سينما اطلس بكركوك بحكم الدور القيادي التنظيمي الذي تولاه عبد القادر سليمان بهذا الشأن وبداع من العمل الاعلامي الذي نيط بي فقد كان من الطبيعي ان يجري بيننا التعارف والتعاون على انجاح هذا المؤتمر سعيا لتنفيذ مقرراته وتجسيدها لحقوق التركماني القومية في التربية والتعليم والادارة.

في اليوم الثاني او الثالث من المؤتمر وانا على المسرح اقرأ على المشاركين والمدعوين برقيات التأييد والتهنئة الواردة الينا بكثرة ظاهرة من شتى انحاء العراق وخرجه جاعا حقي الهرمزي رئيس نقابة معلمي كركوك مضطربا ومتسانلا لماذا قرأت برقية الدكتور مصطفى شاكر سليم؟! اجبته قرأتها على غرار غيرها وماذا في هذا؟ رد ان سكرتير عام نقابة المعلمين المركزية الدكتور صفاء الحافظ يريد الاحتجاج على

كاريكاتير



توركمين ايلي
صاحب الأمتياز.. دلشاد ترزي
رئيس التحرير.. اوميد بنا او غلو
مدير التحرير.. عبد القادر حجي او غلو
الهاتف / 2227528
عنوان البريد الإلكتروني
turkmenligazetesi@hotmail.com

اعلان

الى السادة الكتاب في داخل وخارج الوطن، لقد تم تغيير عنوان بريدنا الالكتروني. ويمكنهم مراسلتنا على عنواننا الجديد وهو كالاتي:
e-mail- erbil@turkmencephesi.org
جريدة توركمين ايلي

بشرى ترزي

الأبراج

الحمل / يوم مناسب للغاية لممارسة الأنشطة الاجتماعية. انتبه جيدا لاحتياجاتك الشخصية. قد تكون اليوم في حالة من الحب، ولكن من يعرف ما سيحلبه لك الغد.

الثور / لا تضع حدودا لأهدافك تضع نفسك في موقف ضعيف ينتقدك فيه الآخرون.

الجوزاء / وظف طاقاتك في برامج تحسين الذات التي تجعلك في وضع أفضل. حب جديد يظهر من خلال اللقاءات الجماعية. تضطرب أمورك العاطفية كثيرا وتصبح غير مستقرة إذا تغير حب الطرف الآخر نحوك.

السرطان / لا تتعاضد عن أي نقاط هامة؛ فقد تجد نفسك في وضع لا يليق بك. قد تتحول المناقشات العائلية إلى عراك. يستطيع رفيقك أن يفهم أفكارك.

الاسد / تجد أنه يمكنك الحصول على معرفة ومعلومات قيمة إذا عزمت على الاستماع جيدا للآخرين. ركز على تكوين مشاركات جديدة في الأعمال. علاقات رومانسية جديدة تنشأ من خلال الرحلات الترفيهية.

العذراء / قد تحتاج للقيام ببعض التغييرات والتحسينات في منزلك. إذا ما استطعت الجمع بين العمل والمتعة فسوف تنجز الكثير ستقابل أصدقاء جدد يوفر لك الراحة العقلية.

الميزان / شركاء قدامى يظهرون مرة أخرى. يستشعر بالسعادة فيما يتعلق بفرص العمل التي تحصل عليها من خلال العلاقات الاجتماعية اليوم.

العقرب / اليوم يشير إلى تطور إيجابي تجاه مصالح العمل وعلاقاتك بين زملاء. يزداد غضبك كثيرا ويخرج عن حد التحمل إذا دخلت في مجادلات مع أفراد عائلتك. قيامك برحلة لزيارة الأقارب أمر مجد للغاية.

القوس / نقشي بعض المعلومات دون قصد. حاول أن تكون أكثر تفهما للأمر. اشتراكك في بعض الأنشطة الجماعية يكسبك شعبية كبيرة.

الجدي / تأتيتك فرص جيدة لمعرفة بعض المعلومات الهامة من خلال مناقشاتك مع نظرائك أو المنتديات التي تحضرها. يأتيتك اليوم بعض الفرص لإنشاء علاقات رومانسية إذا شاركت في أنشطة جماعية ومؤسسات كبيرة. شريكك قد يجعلك تشعر بالغيرة منه وبأنك شخص غير مرغوب فيه من الآخرين.

الدلو / قدرتك على التعامل مع الآخرين تساعدك على إحراز الدعم الذي تحتاجه. حاول أن تعرف أولا إذا كانوا متزوجين. احتفظ بمشاعرك لنفسك. منعا للإحراج.

الحوت / صفقات الأملاك تتطوي على نفقات كبيرة. لا تعد بأشياء لا تستطيع القيام بها. ابتعد عن أي خلافات اجتماعية.